המקדמה

יُعد تقرير مراقب الدولة الذي أُودعَ على طاولة الكنيست اليوم منشورًا إضافيًا ضمن سلسلة تقارير التي تتناول الهجوم الإرهابي الدموي الذي وقع في سيمحات تورا، في السابع من أكتوبر 2023، وحرب السيوف الحديدية، وهو يتضمن نتائج الرقابة التي تتعلق بالاستجابة الطبية وتعامل الجبهة الداخلية المدنية خلال الحرب:

- **إجلاء الجرحى إلى المستشفيات في السابع من أكتوبر 2023**
- **التأهيل الطبي لجرحى حرب السيوف الحديدية**
- **التنسيق بين الجهاز الحكومي وبين الهيئات المتبرعة والمتطوعة في حرب السيوف الحديدية**
- **غرف الحماية في المؤسسات العامة - رقابة مفاجئة**

فيما يلي استعراض لفصول التقرير:

إجلاء المصابين إلى المستشفيات في السابع من أكتوبر 2023

لقد فاجأ الهجوم الإرهابي الذي وقع في السابع من أكتوبر دولة إسرائيل بشكل كبير. لقد عالج الجهاز الصحي حوالي 1340 مصاب في ذلك اليوم، والذين تم إجلاؤهم إلى المستشفيات خلال ذاك اليوم. كانت مسؤولية إجلاء الجرحى من مناطق القتال في السابع من أكتوبر تقع على عاتق القيادة الجنوبية وفرقة غزة لأنها الجهات العسكرية المسؤولة عن منطقة بلدات غلاف غزة. دون التقليل من جهود قوات جيش الدفاع الإسرائيلي، نجمة داود الحمراء وجميع الحاضرين في الميدان - أعضاء فرق الاستعداد، فرق طوارئ البلدات، المتطوعين والمدنيين - الذين عملوا بشجاعة لإجلاء الجرحى والذي دفع بعضهم حياتهم ثمنًا لذلك، فإن السبب الجذري للفشل في إجلاء الجرحى هو فشل جيش الدفاع الإسرائيلي في حماية بلدات الجنوب في السابع من أكتوبر. لقد كانت أحداث السابع من أكتوبر أحداث على نطاق تجاوز بشدة سيناريوهات الدولة المرجعية، وتم تعريف الوضع العملياتي في صباح السابع من أكتوبر قبل بدء الهجوم كروتيني. في ظل فشل جيش الدفاع الإسرائيلي في حماية بلدات الجنوب، ظهرت أيضًا أوجه قصور كبيرة في نظام إجلاء الجرحى: فقد اتسم إجلاء الجرحى بعدم وجود استجابة منظمة لإجلائهم من قبل الجيش الإسرائيلي، عدم تنسيق القيادة والسيطرة بين جيش الدفاع الإسرائيلي وبين نجمة داود الحمراء والتأخر في تنسيق نقاط التبديل مع نجمة داود الحمراء - حوالي ثماني ساعات بعد بدء الهجوم الإرهابي. كان إجلاء الجرحى من قبل الجهات العسكرية جزئي، بما في ذلك بسبب نقص معلومات كاملة حول موقع الجرحى المدنيين وحالتهم. تأخر إجلاء الجرحى الذين يحتاجون إلى علاج طبي في المستشفى خلال الساعات الحرجة في السابع من أكتوبر. تتفاقم الإخفاقات المتعلقة بالإخلاء الطبي على ضوء عدد المصابين والقتلى في تلك الأحداث. ينظر مكتب مراقب الدولة ببالغ الخطورة إلى حقيقة أن وزارة الصحة لم تنظم التعاون بين نجمة داود الحمراء واتحاد الانقاذ خلال حالة الطوارئ. كما ظهرت فجوة في مجال القيادة والسيطرة بين الهيئة العليا للاستشفاء وغرفة الحرب الصحية الوطنية في إدارة إجلاء الجرحى على المستوى الوطني وتقديم استجابة مناسبة لحالة طوارئ كبرى تحدث دون سابق إنذار. يتعين على جيش الدفاع الإسرائيلي ونجمة داود الحمراء بالتعاون مع وزارة الصحة إجراء تحقيقات عملياتية كاملة بشأن إجلاء الجرحى في أحداث السابع من أكتوبر لاستخلاص العبر المتعلقة بإجلاء الجرحى من مناطق القتال المدنية وضمان إجلاء سريع ومنظم للجرحى إلى المستشفيات.

على ضوء أوجه القصور التي أثيرت في التقرير يتوجب على جيش الدفاع الإسرائيلي والجهاز الصحي تحسين جاهزيته بشكل كبير في جوانب القيادة والسيطرة لإدارة

حالات الطوارئ، وخاصة حالات الإصابات الجماعية، فيما يتعلق بإجلاء الجرحى. يجب التأكد من أن غرفة حرب الصحة الوطنية قادرة على صياغة صورة للوضع وأنها مستعدة ومدربة على إدارة حالات الطوارئ. يجب على الهيئة العليا للاستشفاء ووزارة الصحة أيضًا التحرك فورًا لملائمة جهاز القيادة والسيطرة الخاص بهما لإدارة حالات الطوارئ وفقاً لسيناريوهات مرجعية مختلفة لضمان أداء جيد في حالات الطوارئ، بما في ذلك الاستخدام الناجع لجميع موارد الجهاز الصحي.

التأهيل الطبي لجرحى حرب السيوف الحديدية

اتسمت حرب السيوف الحديدية، التي اندلعت على اثر السابع من أكتوبر، بقتال متواصل مقارنة بالحروب الإسرائيلية الأخيرة، وبعدد كبير من القتلى والجرحى، سواء في صفوف قوات الأمن أو المدنيين. وفقًا لبيانات وزارة الدفاع، فإنه حتى أيلول 2025، أصيب حوالي 20,000 جندي وعنصر من قوات الأمن خلال الحرب، وحتى نيسان 2025، أصيب حوالي 1600 مدني. حتى تموز 2025، تم إدخال حوالي 1660 من مجمل المصابين إلى أقسام إعادة التأهيل في المستشفيات. عشية السابع من أكتوبر، كان هناك نقص في آلاف الموظفين في مهن العلاج الطبيعي، علاج النطق والعلاج الوظيفي في الخدمة العامة، ولم تلب مَلَكات المستشفيات احتياجات السكان حتى خلال الحياة العادية. مع اندلاع الحرب، تجند الجهاز الصحي لإعادة تأهيل جرحى الحرب، وخلالها تم إضافة حوالي 320 سرير إلى جهاز إعادة التأهيل. مع ذلك، لا تملك وزارة الصحة رؤية تشغيلية مكتوبة، ولا تملك خطة تشغيلية لإدارة جهاز إعادة التأهيل الوطني خلال فترة الطوارئ التي تشهد إصابات جماعية، كما أن قسم إعادة التأهيل في وزارة الصحة لا يملك معلومات عن أوقات الانتظار لأقسام إعادة التأهيل وأطر إعادة التأهيل النهاري؛ كل هذا حال دون ادارة مثلى للجهاز وصعّب الاستفادة المثلى من جهاز إعادة التأهيل الطبي. فيما يتعلق بنشاط وزارة الدفاع، إلى جانب الجوانب الإيجابية للتعديلات التي أجراها قسم إعادة تأهيل وزارة الدفاع في أنشطته، فقد أثارت الرقابة عواقب سلبية أيضًا، تأخير في تلقي مزايا معينة، حالة طويلة من عدم اليقين وسط الجرحى بشأن حقوقهم وأوجه قصور فيما يتعلق بممارسة حقوقهم.

على ضوء أوجه القصور التي ظهرت في هذه الرقابة، يوصى بأن تقوم وزارة الصحة، المستشفيات، جيش الدفاع الإسرائيلي ووزارة الدفاع بتنظيم أنشطتها المتعلقة بتوفير معلومات للجرحى حول خيارات إعادة التأهيل المتاحة لهم، بما في ذلك معلومات المتعلقة بأقسام إعادة التأهيل القريبة لمكان سكنهم. كما يوصى بأن تقوم وزارة الصحة بصياغة خطة تشغيلية لإدارة جهاز إعادة التأهيل الوطني خلال حالات الطوارئ التي تتطلب علاج عدد كبير من المصابين، والتي تتضمن مبادئ وقواعد، إجراءات وعمليات، بالإضافة إلى استكمال إنشاء نظام محوسب يدعم اتخاذ قرارات فيما يتعلق بإدارة جهاز إعادة التأهيل الطبي الوطني. كما يُوصى بأن يبدأ قسم إعادة التأهيل في وزارة الدفاع في أسرع وقت ممكن باستدعاء جميع جرحى حرب السيوف الحديدية إلى اللجان الطبية، وأن يعمل بشكل فعّال لضمان ممارسة المعاقين لحقوقهم، وعلى وضع خطة عمل لتوفير استجابة لطلبات الاعتراف بالإعاقة التي لا يزال مقدموها ينتظرون البت فيها؛ كما يُوصى بأن يقوم المدير العام لوزارة الدفاع، بالتعاون مع قسم إعادة التأهيل، القسم الرقمي وقسم التخطيط في وزارة الدفاع بتحديد مخطط عام لمنح استجابة للاحتياجات المحوسبة لقسم إعادة التأهيل في جداول زمنية مثالية، من أجل تحقيق تحسين حقيقي في كل ما يتعلق بالعلاج والخدمة المقدمة لمعاقي جيش الدفاع الإسرائيلي وتسهيل ممارسة حقوقهم.

التنسيق بين الجهاز الحكومي والهيئات المتبرعة والمتطوعة في حرب السيوف الحديدية

إحدى السمات المميزة لحرب السيوف الحديدية، التي اندلعت في أعقاب الهجوم الإرهابي في السابع من أكتوبر 2023، هي موجة واسعة النطاق من التجند المدني من جميع طبقات المجتمع لتلبية الاحتياجات الاقتصادية والفردية التي نشأت. تؤكد نتائج الرقابة الحالية أن الهيئات المتبرعة والتطوعية لعبت دورًا حاسمًا، على الأقل في الأشهر الأولى من حرب السيوف الحديدية، في تلبية احتياجات الجبهة المدنية الداخلية والجبهة القتالية في مجالات النشاط الرئيسية التي تقع ضمن مسؤولية السلطات الحكومية، وعلى رأسهم إجلاء السكان من المناطق التي تعرضت للهجوم وتوفير الغذاء والمعدات الأساسية للسكان المدنيين المتضررين من الحرب ولقوات الأمن والإنقاذ. قُدّرت القيمة المالية للأنشطة التطوعية والتبرعات المالية وما يعادلها خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب، وفقًا لتقديرات متحفظة لمكتب مراقب الدولة، بنحو 14.78 مليار ش.ج.؛ وهو ما يعادل تقريبًا نصف ميزانية الدولة المخصصة للحرب، والتي بلغت حوالي 28.8 مليار ش.ج. خلال تلك الفترة. ويود مكتب المراقب الإشادة بالنشاط المبارك الذي بذلته الهيئات المتبرعة والمتطوعة خلال حرب السيوف الحديدية، والتي ساعدت قوات الأمن والمدنيين. إن الاستجابة الواسعة والحاسمة التي قدمتها الهيئات توضح التضامن الإسرائيلي الفريد ودورهم الحيوي في نظام المساعدة وفي تعزيز المتانة الوطنية.

وتبين في الرقابة أنه على الرغم من أن هذا النشاط الواسع وغير المسبوق للهيئات المتبرعة والمتطوعة تطلب التنسيق بين الحكومة وبينهم، وقيادة وتوجيه حكومي لضمان الاستخدام الأمثل للمساعدة بطريقة ناجعة ومفيدة ومن منظور شامل ومتكامل- إلا أنه خلال حرب السيوف الحديدية، افتقر الجهاز الحكومي إلى كل ما يتعلق بإدارة التنسيق في هذه المجالات الرئيسية: تعيين هيئة شاملة، تركيز المعلومات الأساسية وإتاحتها ووجود بنى تحتية وقوى عاملة كافية. في هذا الوضع، وعلى الرغم من التجند الهائل من جانب الهيئات المتبرعة والتطوعية لتقديم المساعدة في الحرب، إلا أن العديد منها عمل دون تعاون مع الوزارات الحكومية أو كان تعاونها معها محدود إلى متوسط. إن قيادة استجابة منسقة متعددة القطاعات من قبل الجهاز الحكومي في حالات الطوارئ أمر ضروري لضمان استجابة مثلى، ناجعة وسريعة لاحتياجات السكان في مثل هذه الحالات. إن تنفيذ جميع التوصيات الواردة في هذا التقرير سيتيح للجهاز الحكومي تحسين قدراته على تعظيم التعاون مع الهيئات المتبرعة والمتطوعة خلال حالات الطوارئ وفقًا للسياسة التي وضعتها الحكومة بشأن هذا الموضوع، كما سيمكن هذه الهيئات من الاندماج في جهود المساعدة الوطنية بطريقة مفيدة خلال حالات الطوارئ إذا رغبت في ذلك.

غرف الحماية في المؤسسات العامة - رقابة فجائية

تتعرض دولة إسرائيل لتهديدات أمنية مختلفة، بما في ذلك خطر الهجمات الصاروخية والقذائف (التهديد الصاروخي). هذا التهديد قد يشمل مجموعة واسعة من وسائل القتال، مثل الصواريخ الباليستية، صواريخ كروز، قذائف، طائرات متعددة المراوح متفجرة (درونات) وطائرات بدون طيار مسيّرة متفجرة. منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى أكتوبر 2025، تم إطلاق حوالي 28900 صاروخ وحوالي 3550 طائرة مسيّرة متفجرة على إسرائيل من اماكن مختلفة (غزة، لبنان، إيران واليمن). إن التعامل الأمثل مع حالات الطوارئ يعتمد على درجة الاستعداد لها خلال الحياة العادية؛ خلال ذلك، تعد غرف الحماية في المؤسسات العامة عنصر أساسي في الاستعداد

الوطني لحالات الطوارئ وعنصر مهم في مواصلة تقديم الخدمات الأساسية للجمهور، والحفاظ على استمرارية العمل، وتقليل الأضرار التي تلحق بنشاط الاقتصاد. كشفت رقابة فجائية والتي تم في اطارها فحص مساحات الحماية في 16 مبنى لمؤسسات عامة - مؤسسة التأمين الوطني، خدمة التوظيف، خدمات كلاليت الصحية، خدمات مكابي الصحية ومراكز صحة الأسرة التابعة لوزارة الصحة - وجود قصور في سلامة وصيانة المساحات التي تم فحصها. وقد ظهرت أوجه قصور تتعلق بعدم وجود وصول حر ومتاح إلى مساحة الحماية، أوجه قصور التي قد تؤثر على المكوث الآمن في مساحة الحماية، مثل عدم إحكام إغلاق الأبواب والنوافذ وآليات قفل غير سليمة، وأوجه قصور في التدابير التي تتيح المكوث لمدة طويلة في مساحة الحماية والتواصل مع البيئة الخارجية.

يجب على مؤسسة التأمين الوطني، خدمة التوظيف، مكابي، كلاليت ووزارة الصحة تصحيح أوجه القصور التي ظهرت في عملية رقابة غرف الحماية التي تم فحصها. كما يُطلب من المؤسسات التي تم فحصها اتخاذ إجراءات لتحديد أوجه القصور في غرف الحماية وفحص ما إذا كانت أوجه القصور المذكورة في هذا التقرير، في جميع المجالات، موجودة أيضًا في غرف الحماية الأخرى التي تقع تحت مسؤوليتها، واتخاذ إجراءات لتصحيحها عند الحاجة.

بالنظر إلى استمرار التهديد الصاروخي المتوقع لدولة إسرائيل وأهمية حماية الأرواح البشرية والسلامة العامة، وضمان استمرارية عمل الاقتصاد خلال حالات الطوارئ، ومع الأخذ في الاعتبار التغييرات والأضرار التي قد تحدث على مر السنين بسبب حوادث قاسية، التآكل الطبيعي أو الترميمات - على المؤسسات العامة صيانة غرف الحماية التي تقع تحت مسؤوليتها بشكل منتظم، وضمان سلامتها والتأكد من أن تكون هذه المساحات بمثابة بيئة محمية وآمنة والتي تتيح أيضًا مكوث لمدة طويلة خلال حالات الطوارئ. كما يوصى بأن يقوموا بصياغة خطة متعددة السنوات لإجراء مراقبة دورية وشاملة لحالة الصيانة وسلامة غرف الحماية التي تقع تحت مسؤوليتهم، ولضمان أن هذه المراقبة تتم بالفعل وتصحيح أوجه القصور التي ظهرت.

ينضم هذا التقرير الى مجموعة تقارير التي تتناول الهجوم الإرهابي الدموي الذي وقع في سيمحات تورا، في السابع من أكتوبر 2023، وحرب السيوف الحديدية. يؤدي مكتب مراقب الدولة واجبه القانوني في إجراء رقابة والتحقيق في الشكاوى العامة خلال الأوقات العادية والطارئة، وخاصة خلال أوقات الحرب. في رأيي، أكدت نتائج الهجوم الإرهابي والمذبحة المروعة وحرب السيوف الحديدية الواجب العام والأخلاقي لمكتب مراقب الدولة لإجراء رقابة التي تفحص سلوك جميع المستويات في السابع من أكتوبر.

وختامًا، أود أن أشكر موظفي مكتب مراقب الدولة في شعبة رقابة الشؤون الاجتماعية والرفاه، شعبة رقابة جهاز الدفاع، شعبة رقابة الوزارات الحكومية والمؤسسات الحكومية وقسم المقر الرئيسي على جهدهم المبذول في تنفيذ عمليات الفحص والرقابة بطريقة شاملة، مهنية وعادلة، وفي نشر تقارير رقابة واضحة، ناجعة وذات صلة.

سنواصل الصلاة ونتمنى انتصار جيش الدفاع الإسرائيلي وجهاز الدفاع، شفاء الجرحى وأيام هادئة وسلمية.

متنياهو أنجلمان

مراقب الدولة
ومفوَّض شكاوى الجمهور

القدس،
يونيو 2026